

المجلس 2 من شرح (تفسير الفاتحة وقصار المفصل) | برنامج أصول العلم الثالث | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا دخل بهذه الوصولوا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما بين اصول العلوم. وسلم عليه وعليه بما انجز المنطوف منها -

[00:00:00](#)

اما بعد فهذا المجلس الثاني بشرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم برسائله الثالثة خمس وثلاثين بعد اربع مئة وست وثلاثين بعد الاربعين الاولى وهو تلاوة تفسير الفاتحة واتصال مفصل - [00:00:38](#)

بمصنفه الصالح بن عبدالله بن حمد الرخيمي فقد انتهى من البيان الى قوله تفسير سورة البينة. نعم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين اشرف المرسلين نبينا محمد عليه وعلى - [00:01:02](#)

قولوا الصلاة واتقوا التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. ما احسن الله اليكم في كتابه تفسير سورة البينة بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة. رسولهم - [00:01:24](#)

وما تفرقا مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين قيما. اهل الكتاب والمشركين ان الذين امنوا وعملوا البرية جزاء عند ربهم جنات عليهم رضي الله عنه ورضوا عنه - [00:01:54](#)

ذلك لمن خشي ربه. كان كفار اهل الكتاب يقولون سبعا بلا رسول. وكانوا يشركون يقولون النصرانية ام اليهود والنصارى والمشركين منفذين عن كفرهم اعمالهم عليهم تائبين حتى تأتيهم بيننا وهي اليهود والنصارى عنهم المشركون. هذه الاية - [00:02:54](#)

التي افتتحت بها السورة البينة من غوامض الاية في القرآن حتى قال جماعة من المفسرين ان اغمض اية في القرآن هي قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمسلمين منفكين حتى تأتيهم البينة - [00:03:34](#)

ووجه الاغنام ان الله سبحانه وتعالى ذكر ان الكافرين من اهل الكتاب والمشركين لن ينفكوا عن كفرهم اي لن يزولوا عنه حتى تأتيهم بينة من الله سبحانه وتعالى. وتلك البينة هي الرسول الذي - [00:03:57](#)

عليهم صحفا مطهقة واتفق مجيء الرسول اليه فان الله بعث اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم نذيرا وبشيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فلما بعث اليهم لم ينفك جمهورهم عن كفرهم الذي هم عليه. فبعث النبي صلى الله عليه وسلم وصدع بدعوته وصدح -

[00:04:19](#)

توحيد الله عز وجل وقام وقعد وبقي كثير من الذين كفروا من اهل الكتاب ومن المشركين لم يزولوا عن دينه وكان الاصل على ما اخبر الله سبحانه وتعالى به انه اذا بعث اليهم هذا الرسول ان يزولوا عن كفرهم لانه قال حتى - [00:04:47](#)

حتى تأتيهم البينة ثم فسر تلك البينة بانها الرسول الذي يبعث اليه. هذا وجه الاغماض الواقع في الاية انه وقع ما اخبر الله عنه من بعد الرسول اليهم لكن لم يقع انفكاكهم عن كفرهم - [00:05:11](#)

وظح وجه الغموض توافق ولا غير واضح نعيده مرة اخرى ذكرنا ان الله عز وجل قد استفتح هذه السورة بالخبر بان الكافرين من المشركين والذين اوتوا الكتاب لن ينفكوا عن كفرهم اي سيبقوا عليهم حتى تأتيهم بينة وتلك البينة هي بعثة - [00:05:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث اليهم انفكوا ان انفك بعضهم وبقي بعضهم انفك بعضهم عن الكفر فدخلوا في الاسلام وبقي

بعضهم. اذا كيف يقول الله حتى تأتيتهم البينة؟ فالاصل ان ما علفت به الغاية - [00:05:59](#)

اذا وقع ان تتحقق الغاية التي علق عليها فينفكوا عن كفرهم ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم اليه هذا وجه الاغماض في الاية وجوابه ان المذكور فيها في مقام التوبيخ - [00:06:18](#)

ان المذكور فيها في مقام التوبيخ والتقريع والتفكيك لهم وعيبهم. فانهم كانوا يدعون بان انه سيبعث رسول واذا بعث هذا الرسول امنوا به فكانت هذه دعوة اهل الكتاب وكان المشركون من العرب - [00:06:38](#)

يتبعون اهل الكتاب فيما يدعون من الدين. فكلما الطائفتين تدعي انه سيبعث رسول ثم يؤمنون. ثم اتفق الرسول ولم يؤمنوا فيكون المذكور في الاية واقعا موقع التوبيخ لهم والتأكيد والتقريع على حالهم - [00:06:58](#)

التي صاروا عليها فانهم ادعوا انهم يؤمنون اذا بعث هذا الرسول فلما بعث اليهم محمد صلى الله عليه وسلم بقي كثيرا خير منهم على الدين الذي كان يدين به. نعم - [00:07:19](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين في صحف مظاهرات النبي صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم ثم فسر تلك البينة فقال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة بين المصنف ان المراد بالصحف المطهرة - [00:07:35](#)

صحف اللوح المحفوظ فانها هي الموصوفة بالطهارة وهي المذكورة في سورة عبس في قوله تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة. فالقرآن الكريم مكتوب في اللوح المحفوظ. فمتلو النبي صلى الله عليه وسلم من الكتب الالهية - [00:08:12](#) التي اثبتت في اللوح المحفوظ هو القرآن الكريم. فليس المقصود بقوله تعالى يتلوا صحفا اي يتلو القرآن المكتوب في صحفنا التي كانت بايدي الناس مما كتبوا فيه القرآن او ما جرى - [00:08:35](#)

اجراه من اللقاع واللقاف والعظام وغيرها مما كتب فيها القرآن اولا فان هذا ليس مرادا وانما المراد الصحف الموصوفة بالنزاهة والطهارة وهي صحف اللوح المحفوظ. فالقرآن الكريم مكتوب في اللوح - [00:08:55](#)

معقول وهو متلو النبي صلى الله عليه وسلم مما كتب في اللوح المحفوظ فقوله تعالى رسول من الله يتلوا مطهرة اي يتلو المكتوب بالصحف المطهرة مما جعله الله عز وجل كتابا له - [00:09:15](#)

ان المكتوب في اللوح المحفوظ نوعان فان المكتوب في اللوح المحفوظ نوعان احدهما مكتوب قدري مكتوب قدري وهو ما جرى به قدر الله عز وجل. والآخر مكتوب شرعي. والآخر مكتوب - [00:09:35](#)

شرعي وهو ما جرى به حكم الشرع وهو ما جرى به حكم الشرع. ومن جملة المكتوب شرعا ما انزله الله عز وجل من الكتب على انبيائه واورها القرآن الكريم الذي انزل على النبي صلى الله عليه وسلم فانه مكتوب كله في - [00:09:55](#)

المحفوظ وهو المراد بقوله تعالى يتلو صحفا مطهرة اي يتلو مكتوبا في صحف اللوح المحفوظ وهو القرآن الكريم نعم اقول له ايه؟ وتلك الصعب فيها كتب قيمة اي مستقيمة. فالقيم - [00:10:20](#)

هو المستقيم. فالكتب التي انزلها الله عز وجل على انبيائه هي كتب مستقيمة واستقامتها هي المذكورة في قوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. فتمامها من وجهين فتمامها واستقامتها من وجهين - [00:11:03](#)

احدهما الصدق في باب الخبر الصدق في باب الخبر والآخر العدل في باب العدل في باب الطلب. فلما اجتمع هذان الوصفان صارت فلما اجتمع هذان الوصفان فيها صارت تلك الكتب قيمة اي مستقيمة - [00:11:28](#)

ووصف الكتاب بانه قيم يراد به انه مستقيم. اما اطلاقه على معنى انه لا قيمة فهذا لا تعرفه في لسانها. نعم اولئك لهم عذاب عظيم وذكر ان يصنف وفقه الله ان البينة المذكورة في قوله تعالى من بعد ما جاءتهم البينة هي بينة - [00:11:58](#)

اخرى غير البينة المذكورة في اول السورة. فالبينة المذكورة في سورة البينة نوعان البينة المذكورة في سورة البينة نوعان احدهما الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو المذكور في الاية الاولى وهو - [00:12:52](#)

في الاية الاولى والآخر الحجج القاطعة والحجج القاطعة والدالة الساطعة المبينة للدين المبينة للدين وهي المذكورة في الاية الخامسة وهي المذكورة في الاية ابوابها وهي المذكورة هي الاية الرابعة فقوله تعالى هنا الا من بعد ما جاءتهم البينة المراد بها - [00:13:20](#)

ايش الحجج والدلة. طيب بعض المفسرين يقول ان البينة هذه هي البينة الاولى فهي الرسول صلى الله عليه وسلم كيف يرد على هذا
لا هو ليس داخل فيها عندنا الا من بعد ما جاء التنظيم - [00:14:05](#)

ايه طيب كيف الرسول صلى الله عليه وسلم مهوب فيها زي ما قال اخونا او لا تبصر بان الله طيب الرسول صلى الله عليه وسلم بعد
يقول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:46](#)

دليل يعني مثل ما قال الاخ الاية قال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءكم البينة لو كان معناها الرسول صلى الله عليه
وسلم يعني ان اهل الكتاب ما تفرقوا الا لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:08](#)

وهم قبله قبله كانوا متفرقين ام مجتمعين تفرقين ما الدليل تاني يدل على كونها الحجج والبيانات وليست بعثة النبي صلى الله عليه
وسلم امران احدهما دلالة الاثر دلالة الاثر وهو ما صح عند ابي داود وغيره. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افترق في اليهود على
احدى - [00:15:34](#)

احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة. فاخبر عن افتراقهم فهم مفترقون قبل النبي صلى الله عليه وسلم
والاخر دلالة النظر فان المطلع على اخبار اليهود مما هو في تاريخهم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يجد - [00:16:11](#)

ان اليهود والنصارى اختلفوا وافترقوا فكانوا طرائق قددا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وحينئذ لا يصح ان يقال ومات فرق
الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة يعني محمدا صلى الله عليه وسلم. لان الافتراق كامل - [00:16:38](#)

قبله ومن القواعد النافعة من القواعد النافعة معرفة تاريخ اهل الكتاب لان في مواضع من القرآن الترجيح فيها لا الا بهذا منه قصة
اصحاب الكهف هل هم من اليهود ام من النصارى - [00:16:58](#)

الراجح انهم من اليهود رجحه ابن كثير بوجه بديع قال لان اخبار اهل الكتاب من اليهود يحتفلون باخبار هؤلاء ويذكرونها في كتبهم
ولو كانوا من النصارى ايش رايكم لما عنوا بها ولا اولوها - [00:17:19](#)

قدرا من العناية. نعم اي وقيم الصلاة ويؤتى الزكاة وذلك ما هو الاسلام قوله فالخلاص هو تصفية القلب من ارادة من ارادة غير الله
تقدم ان هذه هي الحقيقة الشرعية بالاخلاص وان الاخلاص شرعا - [00:17:41](#)

تصفية القلب من ارادة غير زاد. فذكرنا ضابطا ما هو هاد طيب اخلاصنا لله صفي القلب من ارادة سواه فاحذر يا فطن وقوله هو دين
القيمة اي دين الكتب المستقيمة فتكون القيمة صفة لموصوف - [00:18:32](#)

مذكور ولا محذوف محذوف فتكون كلمة قيمة صفة صفة لموصوف محذوف هو الكتب فتقدير الكلام دين الكتب القيمة دين الكتب
القيمة. والمراد بالقيمة المستقيمة. ولماذا وصفت الكتب الالهية بالاستقامة للامرين الذين - [00:19:04](#)

تقدم من استماع الصدق والعدل فيها. نعم. احسن الله اليكم واتبع ثم قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فاولئك هم خير البرية.
جزاءهم عند ربهم جنات عنه. اي جنات لا يكرهون عذابا - [00:19:28](#)

رضي الله عنه رضي الله عنه رضي عنهما العلم المقيم وان ذلك الجزاء الحسنه لمن ربه قوله اي من تحت اشجارها وغرفها على وجه
ارضها في غير شرط. فانهار الجنة - [00:20:05](#)

قصت صفتها بان الماء فيها يجري من غير كونها في اخدود فليست شقوقا في الارض من تجري على وجه الارض دون شق بخلاف
انهار الدنيا فان انهار الدنيا لا تكون الا في شق - [00:20:41](#)

واضح طيب قال قائل ان الاحاديث المروية في هذا لا يصح منها شيء وعليكم قلنا نعم ولكن لا يعني هذا ان المعنى يكون غير صحيح
نعم لم تصح الاحاديث التي جاءت ان انهار الجنة تجري في غير اخدود - [00:21:02](#)

لكن هذا المعنى الذي ذكر صحيح لامرين ما هما الجواب عن هذا من وجهين احدهما ان تفسير جريان انهار الجنة انها من غير شق ولا
اخدود ثابت عن جماعة من التابعين كمسروق ابن الاجدي وغيره - [00:21:24](#)

ولا يعرف بينهم خلاف ومعلوم ان التابعين اخذوا التفسير عنه عن الصحابة رضي الله عنهم فاذا لم يروى في ذلك شيء عن الصحابة
وروي عن التابعين دون خلاف بينهم كان تفسيرهم مقدما على - [00:22:02](#)

غيره فهذا هو المعروف بالتفسير معنى قوله تعالى تجري من تحتها الانهار اي تجري في غير ا حدود ولا شر والآخر انه ثبت في صفة الكوثر انه كذلك فروى الامام احمد بسند صحيح من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت الكوثر -

00:22:19

فاذا هو نهر يجري ولم يشق سرطان فاذا هو نهر يجري ولم يشق شق والكوثر افضل انهار الجنة والكوثر افضل انهار الجنة وغيره تابع له فهو اكملها واكبرها واعلاها واحلاها فما جاء في وصفه بانه لم يشق شرقا - 00:22:44

هو وصف لآخره لغيره مما يشاركه في النهرية. ما لم يأتي دليل على التفريق بينهما ولم يأتي دليل على ذلك. فهذا التفسير المذكور المشهور ان انهار الجنة تجري في غير ا حدود ثابت لا نية فيه ولو لم تصح الاحاديث الخاصة - 00:23:12

فبذلك للامرين الذي ذكرنا واحدهما اتفاق التابعين على تفسير تجري من تحتها الانهار انها من غير ولا شق والآخر ثبوت تلك الصفة في نهر الكوثر الذي هو اعظم انهار الجنة فغيره تابع له في هذه الصفة - 00:23:32

نعم قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكفيك يا ابا بكر؟ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا تذبون ولا تذبون لخلق الله تعالى امة من بعدكم - 00:23:52

واسناده حسن بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض احوالها. فقال لكم من ساهم لها يومئذ اخبارها بان ربك حالها يومئذ اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل - 00:24:25

قال ابا ابرأ من يرى فتراه جعل الجبال يوم القيامة فقال اذا زلزلت الارض زلزالها رجا شديدا واخرجني الارض قالها وهو ما تذكر به اما في بطنها. فالغثم على بطنها كما قال تعالى - 00:25:00

وقال الانسان شاغل حالها ما لها كيف الذي حدث لها ومع عاقبته ولا تكن خزائنها كلها يوما قوله ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيامة. اي ان الارض لا تحيط بها الزلزلة في جميع - 00:25:20

الا مرة واحدة وهي زلزلة يوم القيامة. فالزلزلة التي تطرأ على الارض نوعان الزلزلة التي تطرأ على الارض نوعان احدهما زلزلة خاصة وهي المتقدمة بناحية من نواحي الارض جزاة خاصة وهي المتقدمة بناحية من نواحي الارض. فتكون في البلد الفلاني او البلد الفلاني - 00:25:43

او البلد الفلاني وهي كل زلزلة قبل يوم القيامة. وهي كل زلزال قبل يوم القيامة والآخر زلزلة عامة زلزلة عامة وهي الزلزلة التي تحيط بنواحي الارض كلها ومن الزلزلة التي تحيط بنواحي الارض كلها - 00:26:18

وهي الزلزلة التي تكون يوم القيامة وهي الزلزلة التي تكون يوم القيامة. فلا تكونوا فلا تقعوا الا مرة واحدة. فلا تقع الا مرة واحدة يعني ما الفرق بين الزلزلتين من يستخرج - 00:26:44

خاصة يعني الخاصة متكررة والعامة مرة واحدة والثاني طيب ان العامة تكون في كل الارض. واما الخاصة فتكون في بقعة من الارض دون اخرى طيب ما منفعة الزلازل الخاصة التي تكون في نواحي الارض - 00:27:06

ليش تقع تذكيرا وتنبيها للخلق ومن دون لله سبحانه وتعالى في خلقه ان الله يجري لهم من المقدمات ما تقع به التنبيهات ان الله يجري لهم من المقدمات ما تقع به التنبيهات - 00:27:39

لماذا؟ ليرعوا بالخلق وينكفوا فمثلا خسوف القمر وخسوف الشمس لماذا يقع تنبيه على زوال نورهما يوم القيامة هذا يقع لاجل التذكير كذلك الزلازل التي تكون في الارض هي للتنبيه للزلازل الاعظم كذلك الدجاجة الكذابون الذين يأكلون في هذه الامة المقصود - 00:28:05

في وجودهم التحذير من من الدجال الاكبر وهو المسيح الدجال الاعور. ولذلك من من دقائق الافادات ما ذكره ابن تيمية الحفيد في منهاج السنة النبوية وشيخ شيوخنا بن سعد في مجموع الفوائد ان منفعة الاستعاذة من المسيح الدجال في كل صلاة - 00:28:35

الاستعاذة من كل دجال دونه منفعة الاستعاذة من المسيح الدجال في كل صلاة الاستعاذة من كل دجال دونه. يعني اذا قلت اللهم اني اعوذ بك من المسيح الدجال تكون استعذت بالله من الاكبر - 00:28:59

الاصغر الذي يكون قبله. وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل في امتي دجالون ثلاثون فهؤلاء الدجالون الثلاثون تستعيز منهم اذا استعدت من المسيح الدجال. وهذا له برائن - [00:29:17](#)

انواع في الشريعة التنبيهات التي تجعل مقدمة كل الانواع الثلاثة التي ذكرناها وهي حقيقة بجمعها لما فيها من تحقيق الغاية التي جعلت لاجلها وهي التذكير والتنبيه ورد الناس الى ربهم سبحانه وتعالى - [00:29:35](#)

اخبار الخير والشر. ذلك بانه حالها اي امر ان يومئذ يصر الناس يقبلون الى الموقف والنساء اشتاتا اي اصناف ليوروا اعمالا فيريد الله ان يؤمن الحسنات والسيئات ويجازيهم عليها فليحسن ولن يجزيهم عذاب - [00:29:53](#)

الآخرة قال اضيف مع النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا يقول فمن يعمل لي قال ذرة خيرا يره ومن يعمل من قال ذرة فشرا واسناده صحيح. قول المصنف خيرا يرى ان يره ويرى ثوابه - [00:30:28](#)

في الآخرة وقوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يرى ان يره ويرى عقابه فيها. اعلان بان الرؤية حين تشمل امرين اعلام بان الرؤية حينئذ تشمل امرين احدهما رؤية العبد عمله - [00:31:08](#)

رؤية العبد عمله والآخر رؤية العبد جزاء عمله رؤية العبد جزاء عمله فيرى العبد عمله مكتوبا عليه بالصحف ويرى الجزاء الذي اعده الله عز وجل له من الاجر او العقاب - [00:31:30](#)

ما معنى قوله الحديث حسبي حسبي اه ليش طيب ليش كفتاك تعرفين ايش اللي هي ايش اللي يعني كافية في تنبيه الانسان الى فضل عمل الخير و ذو عاقبة عمل الشر ولو كان قد ذرة صغيرة وهي النملة فانك لو عملت عملا من الخير قد ذرة ستراه وتري جزاءه - [00:31:56](#)

واذا عملت شرا قدر الذرة فستراه وتري جزاءه. ولذلك قال صعصع رضي الله عنه ما ابالي الا اسمع غيره يعني هذي تكفيني في بيان ما يلزمي. واني اعمل من الصالحات ما قل وما كثر. احذر السيئات ما قل وما كثر - [00:32:40](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم وانه لحب الخير لشهيد. افلا يعلم اذا وحسن ما في الصدور فقال والعافية وجراد القسم وقالوا اين تكونوا نعمة ربي وانما رأيت انسان على ذلك كفر لشهيد - [00:33:00](#)

وافعاله من يرى ان تكون الله قوله وحبه اياه اي حبه للايمان حمله على البخل به يعني امساكه فسيهره كثيرا اي جاحدا نعمة الله عز وجل والاشكال كيف يوصل المال صاحبه الى تلك الحال الملمومة والله عز وجل وصفه بقوله وانه - [00:34:51](#)

حبي ماشي الخير الخيل يعني المال كيف طيب يوصل الى ذلك؟ والله عز وجل سماه خير واضح الاشكال ما الجواب طيب كيف عد هذا الخيال المال هو بيبخ الخير يعني حب ايش - [00:35:37](#)

طيب الماء الماء خير ولا ليس خير كيف اوصل لله ان يكفر بنعمة الله ما نعم هذا وجه الجواب الجواب ان الخير الذي لا يلحق منه شر هو الخير المطلق - [00:36:09](#)

اما الخير المقيد قد يأتي منه شر. ولذلك فان الخير نوعان ذلك فان الخير نوعان. احدهما الخير المطلق الخير المطلق ومحله الامور الدينية ومحله الامور الدينية كالصلاة والصيام وغيرها والآخر الخير المقيد. الخير المقيد - [00:36:47](#)

ومحله الامور الدنيوية وهو الذي يكون خيرا في حاله وشرا في حاله هو الذي يكون خيرا في حال وشراء في حال. ومنه المال ومنه الماء فانه يكون خيرا اذا اخذه الانسان من حله - [00:37:14](#)

وجعله في حقه ويكون شرا اذا اخذه الانسان من غير حله او جعله بغير حقه. فاطلاق اسم الخيرية اي كما في هذه الآية كما في قوله تعالى كتب عليكم يشفي - [00:37:37](#)

اذا حضر احدكم موته ترك خيرا يعني ان ترك مالا فسماه خيرا. فهو خير مقيد باعتبار حال وقد يكون شرا ولهذا قال الله ايضا نعم يعني قوله تعالى ان ربهم - [00:37:58](#)

بهم يومئذ للخبيث خبير بماذا ايش بالجزائر الاعمال خبير بالجزاء عن الاعمال ففضل الله عز وجل محيط بهم في كل حين وان لكن تقييده بذلك الزمن المراد به خبر خاص وهو خبر الجزاء. وهذا يقع في القرآن الكريم في مواضع كقوله تعالى وما انفقمتم - [00:38:54](#)

من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم. المقصود يعلم يعلم جزاء المقصود يعلم جزاءه. ليس المراد يعني الوقوع. لان الآية ثقّت في سياق المدح والمدح يكون على الجزاء الموفور الذي اعده الله عز وجل لهم لقاء اعمالهم. وهذه الآية من الأدلة التي تدل على ان -
00:39:23

يكون في احوال غير مذموم. وان الذم يتعلق بحال خاص. واما النذر من حيث هو فهو مطلوب شرعا. على ما بين او من نعتته في شرح ثلاثة الاصول. نعم. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن - 00:39:50

وما ادراك ما القارة يوم يكون الناس كالفراش فاما ثقل الموازين فهو في عيشة موازينه فامه هاوية وما ادراك ما ولهذا قال وما ادراك ما القارة. فاي شيء يا ابي القارة واي شيء - 00:40:10

قوله ولهذا عظم شأنها واول امرها. كيف عظم الله شأنها وهول امرها؟ في الايات الثلاث الاولى من السورة واذا استمتع الصورة بها على اي وجه استفتح ها ادم ايه طيب وش الفرق بين هالنسق هذا - 00:41:00
في فرق بينهم طيب يعني قريب بدون ما حوله وبين تهويلها وتعظيم شأنها من وجهين احدهما استفتاح السورة بالخبر عنها في قوله القارئ استفسار استفتاح السورة من خبر عنها في قوله القارة - 00:41:34

والاخر تكرار الاستفهام عنها في الايتين الثانية والثالثة تكرار الاستفهام عنها. في الايتين الثانية والثالثة. يعني الآية الاولى خبر او انشاء اضع والاية الثانية والثالثة انشاء صورته الاستفهام فوقع التهويل من هاتين الجهتين وهذا وقع في عدة سور من القرآن الكريم الحاكم الحاقه وما ادراك - 00:42:03

ملحق اي منتشر وتكون الجبال وفي ذلك اليوم فضل من الفراش المبعوث اي منتشر. والفراش فرق الجرب يعني هنا يراد نوع خاص من الفراش فان الفراش اسم لكل ما ايش - 00:42:32

لما يطير ويتحرى كل ما يطير ويتحرك يسمى فراشة كما ان الذباب اسم لكل ما يذب يذب ويزاع عن الوجه فالنحلة تسمى ذبابة والحشرة المعروفة مثل الجبال تسمى ذبابة وهنا يراد نوع خاص من الفراش وهو ظرف - 00:43:21
الجرب. لماذا هذا النوع؟ ما الدليل على ارادة هذا النوع يوم يخرجون من الاجداد كانهم جراد منتشر كأنه جراد منتشر يعني وصفهم بوصف الجراد والجراد المنتشر هو الجراد الذي يخرج من بيضه يركب بعضه - 00:43:42

يخرجون من الاجداد كانهم جراد منتشي. يعني يخرجون يركب بعضهم بعضا. فهذه هي الصفة المناسبة لما ذكر الله عز وجل في هذه الآية السلام عليكم. وفي ذلك ايها الاخوة الموازين - 00:44:08

بهذا الذكر كما قال ابن علاء ومن الوقود عليها وصاحبنا حرارتها تزيد على حرارة نهر الدنيا سبعين ضعفا. قال وفي ذلك اليوم تنصب الموازين موافقة للمذكور في الآية فان الله قال فاما من ثقلت - 00:44:31

موازينه ثم قال واما من خفت موازين مع ان ما يحصل به وزن الاعمال ميزان عن موازين ميزان. ما الدليل وضع الميزان عن العدل حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في -
00:45:19

ميزان فاصح الاقوال عند اهل السنة ان الميزان واحد طيب لماذا جمع باعتبار تعدد الموزون فيه باعتبار تعدد الموزون فيه. فيوزن فيه انواع مختلفة من الاعتقادات والاقوال والاعمال كل هؤلاء والافعال كلها توزن فيه. فباعتبار التعدد وقع جمعه. واما باعتبار الحقيقة فهو ميزان - 00:45:57

واحد فالجمع للتعظيم وتعظيم المتعدد وزنه في ذلك الميزان قوله اي شديدة الحرارة من الوقود عليها ما معنى الوقود من الوقود عليها الوقود الايقاظ عليه الوقود الايقاد عليه اي من شدة الوقود يعني الايقاظ عليها. طيب والوقود - 00:46:25

ما توقد به يعني ما تشعل به مادة الاشعال. قال تعالى وقودها الناس والحجارة يعني ماتوا قد وتشعل به. فالوقود الاقامة يعني اشعال والوقود الة الاشعال النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:47:01

هذه ما لي؟ قال ولك يا ابن ادم ما لك الا ما كذب الميت وان تصدقت ما اميت. رواه مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاخشى عليكم الفقر ولا بنا شاركوا التكاثر وما - [00:47:31](#)

ولكن اخشى عليكم العبد واوحد واسناده صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. الهاتف التكاثر ثم تسألن يومئذ عن يقول الله تعالى

خطواتنا كالنساء قوله اي افراد ما يتفاخر بكثرتة. اي افراد ما يتفاخر بكثرتة - [00:47:51](#)

فلم تذكر لماذا؟ لم تذكر هذه الاعيان بالاية؟ قال ليشمل كل ما يكاثر قال الهاكم التكاثر يعني التفاخر بالكفرة في ماذا؟ في اعيان لا

تتناثر ولذلك عذر فان الناس يتجدد لهم من الافراد التي - [00:48:56](#)

يتكاثرون بها ما لم يكن في من سبقهم فيما سبق كان الناس يتكاثرون مثلا بالخيول المسومة والانعام. الان يتكاثرون في السيارات

السيارات قامت مقام الخير تجد البيت يكون عنده ست سيارات سبع سيارات او اكثر من ذلك او يتجدد لهم اشياء - [00:49:15](#)

حتى الى وقت قريب ما كانوا الناس يتفاخرون به يعني افراد من يتابعه في صفحته في تويتر ويفخر بانه عنده الف الفين عشرة

الف مئة الف مليون الف يعني يتفاخمان - [00:49:37](#)

هذا من التفاخر بالكثرة والتفاخر بالكثرة مذموم والعبد لا يفرح بكثرة من يقبل عليه وانما يفرح بكثرة من يوصل النفع اليه فاذا كان

يوصل النفع الى عشرة خير من ان يجتمع عنده مئة لا ينتفعون به - [00:49:51](#)

ولذلك لما كان السلف يعون ان المقصود حصول النفع لم يكونوا يعنون بكثرة الجمع فكان نافع مولى بن عمر يجلس في مسجد

المدينة بعد صلاة الفجر فلا يجلس اليه احد يأخذ العلم عنه الا رجل واحد - [00:50:12](#)

هو مالك ابن انس امام دار الهجرة فلما مالك كتب الحديث برواية عن نافع عن ابن عمر تجد الرواح عن نافع قليل وكان اشهرهم ما لك

رضي الله عنه. فروي حديث نافع بطريق - [00:50:32](#)

مالك؟ نعم وانما بزيارة فجعلهم الله في تلك الدار كما عادهم بقوله يا بلى سوف تعلمون هموم كلا سوف تعلمون. سؤال تكادلكم

وتشاغلکم عن عبادة ربكم وسياسة اي لو تعلمون علما - [00:50:50](#)

ثالثا في القلب هذه الجملة تفسير لعلم اليقين فعلم اليقين هو العلم الثابت في القلب علم اليقين هو العلم الثابت في القلب. واصل

اليقين الاستقرار والاطمئنان الى الشيء. واصل اليقين - [00:51:45](#)

الاطمئنان الاستقرار والاطمئنان الى الشيء وله ثلاث مراتب وله ثلاث مراتب الاولى علم اليقين وهو العلم الثابت في القلب الاولى علم

اليقين وهو العلم الثابت في القلب والثانية عين اليقين - [00:52:07](#)

عين اليقين وهو ايش بالحس. نعم وهو العلم المشاهد المدرك بالحس وهو العلم المشاهد المدرك بالحس والمرتبة الثالثة حق اليقين.

المرتبة الثالثة حق اليقين وهو العلم الناشئ من الوصول الى المعلوم وهو العلم الناشئ من الوصول الى المعلوم - [00:52:32](#)

وتمثيل هذه المراتب عند اهل العلم لادراكنا للجنة والنار فادراكنا لها الان هو من علم اليقين فاننا نؤمن بان الله اعدهما جزاء للخلق في

الآخرة فاذا رأى الناس الجنة والنار بورودهم عليها عليهما صار ذلك - [00:53:09](#)

عين اليقين لانهم شاهدوه بابصارهم ثم اذا انتهى اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار صار هذا بالنسبة لهم حق اليقين فقال ثم

هكذا قال واذا رأيتم واذا رأيتموها بعلم - [00:53:37](#)

وهو قالت واشهد ان اسود التمر والماء كيف اصبر ذلك لون هي اسوأ يعني هذا تغريبا للوصف لان تمر الحجاز خاصة يميل الى

السواد تبغى الحجاز خاصة يميل الى السواد والتمر لونها من لون ارضها ومائها هذا من قواعد التمر تجد التمرة تتأثر - [00:54:21](#)

بلون الارض والماء الذي تسقى به والحجاز حظه سوداء غالبا فتجد التمر الحجاز تمر اسود غالبا كما تراه في العجوة خاصة فقيل الماء

والتمر الاسودان باعتبار تغليب صفة السواد التي تكون للتمر. طيب الاخ قال - [00:55:24](#)

اما الماء فلا لون له توافقون ولا ما توافقون ها اللون يقول له لون ينكر الدليل والي يقول ما له لون يذكر الدنيا هذا رد على الماديين

الذين يقولون ما لا لون له - [00:55:45](#)

الماء له لون لقوله صلى الله عليه وسلم في وصف الكوثر قال اشد بياضا قال اشد بياضا فجعل وصفه اشد من البياض استنبط هذا

ابن هبيرة رحمه الله من فقهاء الحنابلة ثم نقله عنه جماعة من شراح الحديث. نعم - [00:56:11](#)

عليكم رضي الله عنه قال لذلك علوم العلوم المعارك المتأخرة تجدها عزلها عن علوم الشريعة تجد عندهم مسائل ما يدركونها مما جاءت به الشريعة مثل لون الماء هذا حديث الحوظ وفيها وصف ذلك متواترة لا يمكن رده ومع ذلك لا يقولون به. مثال آخر -

[00:56:32](#)

هناك ليلة يستوي فيها المناخ قل لي اي ليلة ليلة القدر لا حار ولا ولا بالك كما جاء في بعض الاحاديث وصفه ومع ذلك لا تجده عنده. ولذلك المعارف التي تتعلق بما يختص بحياة البشر سواء في - [00:56:57](#)

الطب او بالكيميا او بالفيزيا او بالجغرافيا او بغيرها تجد اشياء منها في علوم الشرع. هي ليست مقاصد علوم الشرع. ولكن مما يستفاد تبع انت انها تقع فيه واما هي ليست من مقاصد علوم الشرع لان مقاصد علوم الشرع العظمى هي العلم بالله والعلم بامر الله سبحانه وتعالى - [00:57:16](#)

على هذه اعظم العلوم وانفع العلوم واكمل العلوم. وما عداها فلا تصل الى مرتبتها. ولذلك من يظن ان هذه العلوم الرياضية الكيميا والفيزيا والاحياء وما جرى مجراها انها علوم الاذكياء وان علوم الشرع ليست من علوم الاذكياء هذا جاري من جهلا - [00:57:36](#) ابا لان اذكي الخلق هم الانبياء. والله عز وجل اختار لهم هذه العلوم. وما جعل من علومهم الكيميا والرياضيات والفيزياء الى اخره لان علوم الشرع وحى والوحي لا يزاحمه شيء ولا يقارنه شيء. واما هذه العلوم المستنبطة من الاحوال التي جعلها الله عز وجل -

[00:57:56](#)

الاکرام فهي علوم تتجدد باعتبار ما يتجدد للناس من العلم. تجد الان نظريات في الرياضيات او في الفلك او في الجلود او في غيرها لم تكن مدركة عند ارباب هذه العلوم قبل ستين سنة او مئة سنة فتتجدد علومه. واما علوم الشرع - [00:58:16](#) ثابتة وانا اليوم انس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رضي ب بكر وعمر فقال قال قوم يا رسول الله. قال وانا الذي نفسي يعني اذا خرج الذي اخرجكما كونوا تقاهوا معه - [00:58:36](#)

قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان رجال ثم قال الحمد لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده النعيم يوم القيامة. اخرجكم - [00:59:01](#) رواه مسلم. قال فجاءهم بعثت فيه بشر وتمر ووطأ بوسة وتمر وغوطة. ما الفرق بينهم والتمرد تندم والثاني قال لي فين وفيه؟ فيه ايش هذي احوال بثمره النخلة هم كما ذكرت احوال ثلاثة فالحال الاولى حال البسر - [00:59:51](#)

وهو البلح الخالص الذي لا ليونة فيه الذي لا في والثانية الرطب وهو الذي يكون فيه قساوة وليونة بل ليونة ليونة التمرية والقساوة قساوة البلحية الباقية فيها. والتمر والحال الثالثة - [01:00:36](#)

قالوا التمر وهي التي تكون لينة تكون قد استوت ثمرة خالصة لا ييوسك فيها. فمبدأ ثمرة النخل اول ايش البسر ثم الرطب ثم التمر بسم الله الرحمن الرحيم وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [01:00:57](#)

وهو الوقت المعروف واخر الناس قبل غروب الشمس. فسر العصر قال المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس طيب لماذا ما يكون الدهر او غيره وهو لان اسم العصر في خطاب الشرع وعرف الصحابة اذا اطلق اريد به - [01:01:33](#)

الوقت الذي يكون في اخر النهار ومن القواعد النافعة في تفسير القرآن والسنة تقديم المعهود الشرعي على غيره تقديم المعهود الشرعي على غيره. هذا يسمى لغة الكتاب والسنة ذكره في ابن تيمية وابن القيم والشاطبي. فمثلا هذه الآية والعصر اذا جئت تبحث في الاحاديث النبوية وفي كلام الصحابة - [01:02:14](#)

تجد انهم يريدون بالعصر الوقت الذي يكون اخر النهار. ما يريدون به الدهر ما يريدون به ما يريدون به الدهر. فالذي هو في خطاب الشرع معهود مقدم على غيره واضح - [01:02:41](#)

واضح ولا غير واضح بعض الاخوان يرسل لي رسالة يذكر يقول رجح ابن القيم انه الذهب. طيب ابن القيم عن العين والراس لكن ما ليس معنى رجح ابن القيم انه يكون هو الصواب - [01:02:57](#)

ابن القيم نفسه له كلام يرد على كلامه هذا. فهو في مفتاح دار السعادة بين ان النفي في القرآن والسنة اذا اطلق يراد به الجهاد قال

01:03:09 - فقلوه تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة -

فلولا نفرة من كل فرقة منهم طائفة يتفقهوا في الدين. فابن القيم يقول النفرة هي ايش المجاهدة هي التي تنظر والذين يطلبون

العلم هم الذين يقعدون وهو اختيار شيخه بماذا رجحاه؟ قالوا بلغة الكتاب والسنة - 01:03:28

انه اذا جاء اسم النفيز في الكتاب والسنة لا يراد به الا الجهاد فانستفيد من ابن تيمية وابن القيم لا تستفيد المسائل تذكر لي فقط

الراجح كذا قال ابن القيم ابن تيمية لا النافع ان - 01:03:46

الطوائف والاستدلال كيف هم وصلوا؟ فهذه الطريقة التي استدل بها هو ترد عليه في كتابه الاخر. لانه بين ان ما قدم في الكتاب

والسنة وعهد هو الذي يفسر به الخطاب الشرعي. فنحن اذا فتشنا في السنة النبوية او في كلام الصحابة وجدنا ان العصر - 01:04:00

هو الوقت الذي في اخر النهار ولا يطلقونه يريدون به يريدون به الدهر مثل ورجل حلف بعد العصر معنى بعد الدهر والمقصود في

وقت العصر يعنى بعد صلاتهم صلاة العصر المنسوبة الى ذلك الوقت. نعم - 01:04:22

كل الناس بسم الله الرحمن الرحيم وما ادراك ما قال عليه الصلاة والسلام فتقديرك والالماس واللماس من المبالغة. قوله ففاتحتها

ويل كلمة وعيد وتهديد. اي بما تعرفه العرب في كلامها. تتضمن الدعاء عليهم لسوء الحال. فاذا قال - 01:04:44

ويلك فإنه يهدد متوعدا ويدعو عليه بسوء الحال والحديث الوارد أن ويل واد من اودية جهنم لا يثبت. والمعروف بكلام العرب أنها

01:06:36 - تريد بها التهديد. وهى واحدة من كلمات خمس

تستوي مبنی اولها ویل و ثانیتها ویل اخرها حاء و ثالث وقتها ویک اخرها کاف و رابعتها ویب اخرها باء و خامستها ویث اخرها

تین وهذه الكلمات الخمس لا سادس لهم. تريد العرب بها التهديد والوعيد. ذكره ابن خالوين في كتاب ليس - 01:06:59

واشرت اليهن في بيت واحد وهو ويل وويل ثم يك ثم يك ويل وويل ثم ويل ويش ويح ويل وويح ثم ويب ويث يك لتهديد

01:07:34 - تقال الخمس ويك لتهديد تقال الخمس

ويل وويح ثم ويل ويل ويك لتهديد تقال الخمس للمبالغة بلوغ بلوغ العظمة فيما اخبر به. بلوغ العظمة فيما اخبر به بل همزة بلوغ

العظمة في همزة واللمزة بلوغ العظمة. المقصود تعظيم فعله. فاذا ذكر انه للمبالغة اي لتعظيم فعل من ذكر - 01:08:26

ومن صفاته حرصه على حمل المال وتهديده. فذكره الله به اذا قال الذي جمع ماله فقال اي والله في قوله اي موسى حارة المشعلة

التي من شدة من الاجساد الى القلوب اشد من الم غيرها من الدنيا - 01:09:05

اي اى اعمدة طويلة قوله وانا محافظ القلوب اشد من الم غيرها نلطف فيها اي جعل القلب محلا لوصول العذاب اليه لللطافة. فاذا

وصله العذاب كان اشد الى من؟ وهو ايضا مبتدأ الفكر فيما يوجب العقوبة بما يقع فيه العبد من الذنب - 01:10:08

فجعل القلب محلا للعذاب لأميرين. فجعل القلب محلا للعذاب لأميرين أحدهما للطائفة فيكون الألم أشد بلطفاته فيكون الألم أشد والآخر

لان مبتدأ الارادة لان مبتدأ ارادة في مخالفة امر الله تكون من القلب. لان مبتدأ الارادة في مخالفة امر الله تكون من القلب. فيعذب -

01:10:49

على هذا فيعذب على هذا بسم الله الرحمن الرحيم الم يجعل عليهم طيرا ابايل ذكر الله تعالى في هذه السورة خبر اصحاب

صلى الله عليه وسلم اين للذين كانوا بيتا وارادوا الماء وجعل الله من شر في تميع وهم الحبشة الذين كانوا - 01:11:29

سماه فيها فغضب فجهز فيه واستصحب معه فحبس الله متتابعة متفرقة الجماعات المتتابعة المتفرقة من السجيل تقف فجعله عز

وجل بعد ان كان والنبي صلى الله عليه وسلم قوله وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم اي كان وقوع تلك الحادثة -

01:12:37

في العام الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم. فوقع فيهِ واتفق مولد النبي صلى الله عليه وسلم فيها ليحفظ فان العرب كانت

تؤقت تاريخها في الحوادث. فيقولون عام الفيل او عام القهر - 01:13:57

او عام السير او عام هدم الكعبة. فيذكرون السنين بالحوادث فوق غزو الكعبة من الحبشة في السنة التي ولد فيها النبي صلى الله

عليه وسلم ليحفظ عام ليحفظ عام ولادته وانه ولد في تلك السنة - 01:14:16

كان جعل تلك الحادثة حفظاً لميلاد النبي صلى الله عليه وسلم وهذه السورة هي السورة التي ذكر فيها مولد النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الملازمة بين حادثة الفيل - [01:14:38](#)

صلى الله عليه وسلم ومن طرائق الدلالات المتلازمة اعتبار المعاني التي تكون بين شيء وشيء كما فقال البخاري باب الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر والحوض غير الكوثر عند البخاري. فالحوض حوض النبي صلى الله عليه وسلم والكوثر انه الذي في الجنة. لكن لماذا ذكر في باب الحوض اية الكوثر - [01:14:55](#)

لان الماء الذي في الحوض هو من نهر الكوثر كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. فكذا اذا قيل ان مولد النبي صلى الله عليه وسلم المذكور في القرآن في سورة الفيل يعني لما بينهما من التلازم فانه لما وقع - [01:15:22](#)

حبيب فيه ولد النبي صلى الله عليه وسلم تفسير سورة قريش بسم الله الرحمن الرحيم فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم وامنوا هذه السورة التي قال في قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم والجار قبله في صبيان لكن قريش - [01:15:40](#)

بل يعبدون رب هذا البيت ثم فسر في قوله اليمن وهي رحلة تجارتهم في الشتاء لليمن ففي الصيد للشام لملاءمة الحال للانتحال اليهما. لملاءمة الحال بالانتحال اليهما. فالشام تكون في الصيف باردة - [01:16:19](#)

واليمن تكون في الشتاء دافئة. والمراد باليمن التي تكون دافئة اليمن الاسفل. اليمن الاسفل الذي يسمى تهام. واما اليمن الاعلى وهو الجبال وهي ناحية صنعاء ليست هي المرادة بالاية ولكن المراد في الاية - [01:17:05](#)

هي اليمن الاسفل الذي هو تهامة وهي منطقة واسعة. بعضها الان في المملكة العربية السعودية وبعضها في الجمهورية العربية اليمنية ثم فرزقهم قريش بسم الله الرحمن الرحيم. فذلك الذي اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عنهم صلاة ساهون الذي - [01:17:25](#)

يقول والاستسلام من حالهم والصلة بين الحساب والجزاء عن الاعمال والصلة بينهما الحساب مبتدأ والجزاء وانتهى وكلاهما يدخلان في معنى الدين فيحاسب الخلق ثم يجازون وهذا تقدم معنا في سورة الفاتحة وفي سورة التين. نعم - [01:18:46](#)

فذلك الذي يدع اليتيم اي فهو ذلك الذي على طعامه بنفسه. ثم دعاء صغيرون ايها الاخوات فويل من المصلين الذين اي لهم. فلا يودنا من وقتها ولا يدركونها على قال سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة - [01:19:27](#)

والسلام عن الصلاة هذا الذي ذكره المصنف يبين ان سهوا المتعلقة بالصلاة نوعان ان السهو المتعلق بالصلاة نوعان احدهما السهو في الصلاة الزهو في الصلاة وهو الذهول عن معلوم فيها - [01:20:18](#)

وهو الذهول عن معلوم فيها بالزيادة او النقص او الشك بالزيادة او النقص او الشك والآخر السهو عن الصلاة السهو عن الصلاة وهو الغفلة عنها وهو الغفلة عنه بعدم ادائها في وقتها - [01:20:56](#)

بعدم ادائها في وقتها وترك اقامتها على وجهها وهو الغفلة عن ادائها في وقتها وترك اقامتها على وجهها والمذموم منهما هو الثاني دون الاول المذموم منهما هو الثاني دون لان الاول وهو السهو في الصلاة وارد يرد على القلب لا اختيار للعبد - [01:21:21](#)

واما الثاني فهو الذي يفعله العبد اختيارا والسهو عن الصلاة مركب من امرين والسهو عن الصلاة مركب من امرين. احدهما ترك ادائها في وقتها ترك ادائها في وقتها واشير اليه في الحديث بقوله يجلس يرقب الشمس - [01:21:51](#)

واشير اليه عليه بقوله يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان والآخر ترك اقامتها على وجهها ترك اقامتها على وجهها واشير اليهم في الحديث لقوله فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا. فنقرأها اربع في ذكر الله فيها الا قليلا - [01:22:18](#)

لذلك من نعمة الله عطوه عن السهو في الصلاة فان الله عز وجل عفا عن عباده السهو الذي يقع منه. واما السهو عن الصلاة فهو المذموم المستشفع المستبشع وهو صفة المنافقين - [01:22:50](#)

ايها في العالم قوله ويظهرون اعمالهم الصالحة ليراه الناس فيحمدوهم عليها يتضمن تفسير الرياء فان الرياء هو اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمدوه عليه واظهار العبد عمالة ليراه الناس فيحمدوه عليه - [01:23:10](#)

فهذا يسمى رياء ما الفرق بينه وبين التسميع لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى رأى الله به ومن سمع سمع الله به يعني

الرياء انه العين بالبصر والتسميع اته - [01:24:10](#)

السمع بالاذن فهما يشتركان في حقيقتهما ويفترقان في التهما فكلاهما اظهر العبد عمله ليحمده الناس لكن ان كان الاظهار بما يرى

هذا عد رياء واذا كان بما يسمع عد تسميعا - [01:24:38](#)

ولذلك لا ينبغي تسمية عرض المحفوظ تسمية في وجهين احدهما ان التسمية مذموم شرعا والاخر ان التسميع لا يصح في اللغة في هذا المعنى. وانما يسمى اسماعا هذا يسمى اسماعيل واولى منه ان يسمى عرضا. فيقول انسان انا عندي عرض محفوظ عندي اسماع

محفوظ هذا صحيح في اللغة. واما - [01:24:59](#)

ليست لغة واسم يقع عليه الدم في المعنى الذي ذكرناه بسم الله ابتلى الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال له انا

النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة قوله - [01:25:23](#)

ومنه يشكو من زيان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم في عرصات يوم القيامة ثبت هذا في صحيح مسلم ثبت هذا في

صحيح مسلم والشخب الجلي بشدة وانحباس والشخب الجلي بشدة وانحباس - [01:26:00](#)

ولذلك يقال في وصف الحليب وهو يخرج من ضرع الدابة وقالوا يشطب يعني يخرج يخرج من حباسه وشدة اذا قبض عليه فيخرج

من مندفعاً. وقوله ميثابان الميزاب قطعة من حديد او غيره - [01:26:22](#)

توضع في اعالي البيوت ليخرج منها الماء المستمع وهو الذي يسمى عندنا مرزاب او مرزام او ميزاب المقصود به الالة التي توضع

قطعة من حديد او غيره او بلاستيك ليخرج - [01:26:44](#)

جاء الماء منها. نعم وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه عرصات وش معنى صاد متسعوات وين مرت علينا هذه في كتابه درسنا

في هذا البرنامج وسطية في اي موضع - [01:26:59](#)

ايه هذا العلم لازم الموتون هذه تحفظون يعني كم ذكرت مرة وين ذكرت؟ لان هذا هو العلم اللي ينفع لا تنشغلون بتكثير الكتب.

انشغلوا بالكتب التي هي الاصول. كرروها مع التوفيق يستفيد الانسان - [01:27:23](#)

اما تكثير الكتب لا تستفيد منه واحد يقول انا قرئت مئة كتاب مئتين كتاب ثلاث مئة كتاب اذا نفضته ما يطلع معك شي لكن الذي قرأ

هذه المتون وعرفها تستقر عنده المعلومات - [01:27:39](#)

فالعرصات مرت علينا في الواسطية في مقامين ايش عند رؤية المؤمنين ربهم والاخر عند ذكر الحوض في صحيح مسلم رضي الله

عنهما قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع رأسه - [01:27:52](#)

قال فصل لربك وانحر ان شانك هو الابرار. ثم قال الله ورسوله عز وجل ذكر المسلم وفقه الله ان الجود نهر في الجنة وساق حديثا

يبين ذلك. وتفسير الكوثر بانه النهر في الجنة اصح من قول - [01:28:24](#)

جماعة من المفسرين انه خير كثير لماذا اصح هذا نفس الدهر يعني بعض الاخوان يقول اذا فسرنا العصر بان الدهر اندرت فيه العصر

وقت العصر الذي هو اخر النهار فنحن نقول لا القاعدة التي ذكرناها كذلك يقولون الكوثر الخير الكبير ويندرج فيه النهر - [01:29:14](#)

فنحن نقول لا الكوثر هو نهر في الجنة لماذا والدليل فيعم ايش تكلمة الاية قال عطاء حسابا اي يدل على ان الخير الكثير يكون في

الجنة لكل احد. قال تعالى عطاء غير مجهود يعني غير - [01:29:34](#)

في آيات اخر تدل على ان الخير الكثير حظ لكل من دخل الجنة. والاخر اتركي يحتاج بس ما جا الكوثر الا في هذا في الاحاديث

النبوية وفي الايات ما جاء الا على معنى النهر ما جاء غيره - [01:29:58](#)

وفي الاحاديث هذي ها نقول هو النهر لامرئين هو النهر لامرئين. احدهما ان الخير الكثير في الجنة حظ كل من دخل ان الخير الكثير

في الجنة حظ كل من دخلها حظ كل من دخلها ولا يختص بالنبي صلى الله عليه وسلم - [01:30:22](#)

والاخر ان تفسيره بالنهر ابلغ في مشهد الامتنان عن النبي صلى الله عليه وسلم ابلغ في مشهد الامتنان يعني الانعام ان الله اظهر

انعامه الجليل عن النبي صلى الله عليه وسلم بان خصه بهذا - [01:30:46](#)

النهر فللهذين الامرئين تفسيره بانه النهر اصح من تفسيره بانه خير دليل وهو اختيار الجماعة من المحققين كابن تيمية الى الحفيد

ومحمد بن علي الشوكاني. نعم ولما ذكر فصلي لربك وانحر - [01:31:06](#)

بالله المطلوب من كل خير. روى النسائي في السنن الكبرى ابن القاس رضي الله عنهما انت خير اهل المدينة وسيدهم. قال نعم قال قال بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا ايها الكافرون لا اعلم ما - [01:31:33](#)

ولا قل يا ايها الكافرون الا كنا لكم بكم لا اعبد ما جعلتم من الايات المسمى انما انتم يا كما قال العبادة ثم قال ولا انا فقال انظروا في هذه الحياة - [01:32:47](#)

كيف اخبر الله عن عبادة الكافرين باي اية قال ولا انتم عابدون ما اعلم ثم كررها قال ولا انتم عابدون ما اعبدون لكن لما اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:33:56](#)

بكم نوع اخضر بنوعين لا اعبد ما تعبدون ولا انا عابد ما عبدت فاخبر عنه صلى الله عليه وسلم بالفعل لا اعبد. واخبر عنه باسم الباعد ولا انا عابد. لكن المشركين اخبر عنهم باسم الفاعل ولا - [01:34:11](#)

انتم عابدون. لماذا للمبالغة في نفي عبادته صلى الله عليه وسلم تلك الاية الباطلة حالا او مستقبل فلأكد قطع رجاءنا بان النبي صلى الله عليه وسلم يتحول عن دينهم وقع الخطاب على تلك الصورة - [01:34:30](#)

قال تعالى شو الفرق بين الاضاعتين؟ لكم دينكم ولي دين لقوله تعالى لكم دينكم الذي رضيتموه انتم. اما دين النبي صلى الله عليه وسلم من رضي غيابه لي ربي فدين اهل الشرك نتاج الاهواء - [01:34:47](#)

واما دين الرسول صلى الله عليه وسلم فهو امر رب الارض والسماء قلت احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم فسبح بحمد ربك واستغفره وتضمنت هذه الصور مجاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى قصورها وامرها - [01:35:27](#)

فالبشارة هي البشارة بنصر الله افعال الكافرين. اي جماعة فيها ذلك صلى الله عليه وسلم. وذلك بقول فسبح بحمد ربك واستغفره. فان اللهم صلى الله عليه وسلم امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان يسبحهما بحمده ويستغفره فيه شهرا في شهر - [01:36:02](#)

فكان صلى الله عليه وسلم يتأمل قال في ركوعه وسجوده سبحانه اللهم ربنا وبحمدك قوله في تفسير الثواب يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منهم فيه ان توبة الله على عباده تتضمن امرين - [01:36:52](#)

فيه ان توبة الله على عباده تتضمن امرين. احدهما توفيق الله لهم الى حصول التوبة منهم توفيق الله لهم الى حصول توبتهم والآخر قبولها منه والآخر قبولها منهم بعد فعلهم اياه - [01:37:21](#)

قبولها منه بعد فعلهم اياه فييسر الله لهم طريق التوبة ثم يتقبل الله عز وجل توبتهم. فلماذا كان سبحانه وتعالى توابا بسم الله الرحمن الرحيم اخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [01:37:48](#)

صلى الله عليه وسلم قرش حتى اجتمعوا فجعل الرجل قالوا اني فقال له لا تبا لك سائر اليوم. قال لماذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب امة النبي صلى الله عليه وسلم وكان شهيدا على - [01:38:37](#)

اي خسرت يداوة دعاء وقد وعد الله بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله واخبر الله سبحانه وتعالى. هذه السورة فيها بيان عقوبة رجل وامرأة. فاما الرجل فوقع تسميته مذكورا بكنيته بقوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب. واما المرأة فلم يصرح بها - [01:39:27](#)

وقيل امرأته حمالة الحطب طيب لماذا صرح بالرجل ولم يصرح للمرأة ولما صبح بالرجل قيل ايش ابي لهب والكنية عند العرب ليش؟ للتعظيم ام للتحقيق بالتعظيم فذكره الله عز وجل بها - [01:40:57](#)

لماذا طيب باقي شيء اسمه مناسب للعذاب اما تسمية الرجل فلأمرين احدهما لما في كنيته من ذكر اللهب المناسب للعذاب بما في كنيته من ذكر اللهب المناسب للعذاب والآخر ان ذكره بكنيته المعظمة - [01:41:18](#)

ابلق في اذلاله ان ذكره بكنيته المعظمة ابلغ في اجلاله. قال تعالى ذق انك انت العزيز الكريم ذقت انك انت العزيز الكريم في مقام ايش مقام العذاب قال له دق ووصفه بالعزة والكرم للمبالغة في اهانتها واذلاله. فذكر ابو لهب بكنيته للمبالغة في - [01:41:58](#)

وادلات وصرح بالكنية بما فيها من الاشارة الى العذاب. واما امرأته فطوي ذكرها لانها تسمى ام جليل واسمها كنيته وهذا الاسم غير

مناسب لمقام العداة وهذا الاسم غير مناسب لمقام العذاب. فقوى الله عز وجل ذكرها مبهمة - [01:42:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال رواه مسلم وان بغيت الله عنه للمشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. انصف لنا ربك فانت الله قل هو الله احد عرفت انا مصنف وفقه الله في فضل هذه السورة حديثين وفي الاول من - [01:42:48](#)

ان سورة الاخلاص ثلث القرآن واحسن ما قيل في معنى التدليل ان القرآن ثلاثة ائتلاف ان القرآن ثلاثة ائتلاف فالاول ثلث في الخبر عن الخالق ثلث في الخبر عن الخالق - [01:43:29](#)

والثاني ثلث في الخبر عن المخلوق ثلث في الخبر عن حق الخالق على المخلوق ثلث في الخبر عن حق الخالق على المخلوق وتتعلق باي ثلث - [01:43:53](#)

في الثلث الاول وسورة الاخلاص تتعلق بالثلث الاول فهي خبر عن القائل سبحانه وتعالى اختاره ابن تيمية الحبيب وتلميذه ابن القيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن - [01:44:20](#)

لما كانت صلى الله عليه وسلم بلغ عنه فقال له من هو الله احد والاسماء والصفات فلا يشاركوا فيها احد. وانه هو الله الصمد. اي قضاء الحوائج وليس لهم ولد ولا والد ولم يكن لهم - [01:44:47](#)

تبارك وتعالى قوله وانه هو الله الصمد اي السيد الكامل المقصود في قضاء الحقائق تفيد ان صمدانية الله تجمع عن غيره ان صمدانية الله تجمع امرين احدهما سؤده في نفسه - [01:45:27](#)

تؤدده في نفسه يعني سيادته وكماله تؤدي له بنفسه يعني سيادته وكماله فهو صيد الكامل. والآخر توجه الخلق اليه توجه الخلق اليه وقصدهم في حوائجهم وقصدهم في حواء وقصده في حوائجهم. توجه الخلق اليه وقصده في حوائجهم. فهو سبحانه وتعالى -

[01:45:55](#)

صمد لانه كامل يقصده الخلق في حوائجه وهو سبحانه صمد لانه كامل يقصده حوائجهم نعم سلام عليكم رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر اية انزلت الليلة لم يرى مثلهم نظر قل اعوذ - [01:46:24](#)

وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم. ومعنى ان كان الرسول صلى الله عليه وسلم كل ليلة يبعث ذلك ثلاث مرات. وكان صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى ويمسح بيده متفق عليه. ذكر المصنف وفقه الله - [01:46:52](#)

احاديث في فضل سورة الفلق والناس جاءت تسمية السورتين في احدها بالمعوذتين في قوله في الحديث الثاني ثم نفت فيهما

بالاخلاص والمعوذ وجاءت تسميتهما في الحديث الثالث بالمعوذات فمرة ثنيت ومرة - [01:47:32](#)

جمعت ايها الصواب اله يصاب. احسنت كلاهما صواب لانه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ما وجه التثنية ووجه الجمع ما

الجواب فهما معوذتان باعتبار كونهما سورتين والجمع - [01:47:58](#)

والجمع باعتبار امرين احدهما باعتبار الايات والآخر باعتبار الافراد المتعوذين منها احدهما باعتبار الايات في معوذات اية واية واية

واية معوذة والآخر باعتبار الافراد المتعوذ منها فهي احاطت باصول ما يتعوذ بالله عز وجل منه. وقوله في - [01:48:41](#)

ثالثها وينفث المراد بالنفث ايش النفخ مصحوب بريق اللطيف ان يكون هواه معه ريق هذا يسمى نبتة فان كان هواء فقط سمي نفخا

وقوله لم يرى مثلهن قط احسنت. اي بالاستعانة بهن. فاكمل ما يتعوذ به هو سورة الفلق والناس - [01:49:11](#)

الانسان اذا خاف شر يقرأ الفلق والناس. هذا اكمل من اي استعاذة بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن

شر غاسق اذا غاب. ومن شر - [01:49:48](#)

على هاته العقدة ومن شر حاسد اذا حسد انا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في سورة الاخلاص يقول ابو بكر وامره بسورة بلد

والناس فقال لهم برب الفلق وهو الصبح من شر ما خلق. واذا به بعضنا - [01:50:10](#)

هو كل مخلوق في شرق. قوله وهو كل مخلوق فيه شر. اشارة الى ان العموم في قوله تعالى من شر ما خلق دخله التخصيص فاذا قلنا

من شر ما خلق يعني من شر كل خلقه. لكن المراد بالاية من شر المخلوق الذي فيه - [01:50:36](#)

لان هناك مخلوقات لا شر فيها. مثل ايش في الملائكة في الجنة في العرش الالهي والقدس الالهي هذه فيها. فيكون المقصود الاستعاذة

من كل مخلوق فيه شر ومن شر النبي صلى الله عليه - [01:50:56](#)

نظر الى القمر فقال يعني قوله صلى الله عليه وسلم لما نظر الى القمر يا عائشة استعيزي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاص اذا وقب يريد بهذا ايش - [01:51:37](#)

الليل اذا وقب يعني اذا دخل وجعل القمر علامة لليل لان القمر لا يوجد الا في الليل فليس المقصود جرم القمر وانما المقصود الظرف الذي احتواه وهو الليل. لماذا يستعاذ منه - [01:51:59](#)

لماذا يستعاذ من الليل نعم البوارش هذي جمع قرش ولا ايش لامرين احدهما انه محل انتشار الارواح الشريرة محل انتشار الارواح الشريرة والدليل الامر بامساك الصبيان عند فحمة العشاء يعني بين المغرب لان الشياطين - [01:52:18](#)

تنتشر فهو محل للارواح الخبيثة والآخر انه محل لافعال الشر انه محل لافعال الشر فان اهل الشر يستخفون ظلمة الليل فيفعلون فيه الشر كالسرقة والقتل وغيره. فافعال الشر في الليل اكثر - [01:52:55](#)

من كونها تكون في النهار. نعم من شر النفاثات في العقد. ولذلك جاء الامر والحث على قراءة اخر ايتين من سورة البقرة. لماذا لان من قرأ بهما في ليلة كفتاه يعني كفتاه وكلما يحتاج الكفاية منه ومن اعظمه الشرور التي تتخوف. نعم - [01:53:13](#)

من شر النفاثات في العقد. ويلبس السواحل من الرجال والنساء اللواتي يستعين على سيرهن بالنهج مع ومن شر حاسد اذا يعني النفاثات التأنيث هنا المراد به الانفس سواء كانت نفس رجل او نفس امرأة. نعم - [01:53:38](#)

ومن شر حاسد اذا حسد. وهو من يكره النعمة الى محسود فيه بيان الحقيقة الحسن وان الحسد هو كراهية اصول النعمة كراهية العبد وصول النعمة الى غيره. كراهية العبد اصول النعمة الى غيره - [01:54:01](#)

ولو لم يتمنى زواله فتمنى الزوال اشد حسد اشد لكن حقيقة الحسد هو كراهية العبد وصول النعمة الى غيره اختاره ابن تيمية بالحبيب. نعم تضمنت هذه السورة نسيانة من انواع الشرور يوما ومن اصولها - [01:54:26](#)

قلت ما شاء الله ليكم تفسير سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدورهم من الجنة والناس. صلى الله عليه وسلم - [01:54:47](#)

فقال يعني الملك من ربوبية الله. لماذا افرد بجلالته ولذلك ذكرت لكم ان افعال الربوبية التي يكثر دوامها في القرآن كم اربعة هي الملك والخلق والرصد والتدبير نعم وتراث الناس وهو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس فيحسن لهم الشر غير ارادتهم له -

[01:55:17](#)

قوله فيحسن لهم الشر ويقوي ارادتهم له ان يطبق لهم الخير ويطبقهم عنه. تفسير للوسوسة الوسوسة تحسين الشر وتقوية ارادته وتطبيق الخير والتثبيت عنه الوسوسة تحسين الشر وتقوية ارادته وتقبيح الخير والتثبيت عنه - [01:56:11](#)

وقوله ومحل وسوسته صدور خلق من الجنة والناس يعني ان الاية الاخيرة متعلقة بذكر الوسوسة فيه متعلقة بذكر الوسوسة فيه لا بذكر الوسوسة فالوسوسة فيه هو الصدور من الجن والانس. فالشيطان يوسوس في صدور الجن والانس - [01:56:52](#)

وليس المقصود ذكر الوسوسة لان الناس يعني الانس من الناس لا يوسوسون وانما يوشوشون لان الوسوسة القاء خفي باطن. والوشوشة القاء ظاهر. فالشرط يقع بالوسوسة وبالوسوسة. فالوسوسة لشياطين الجن. والوسوسة - [01:57:16](#)

من شياطين الانس الوسوسة لشياطين الجن والوسوسة لشياطين الانس. فالوشوشة والوسوسة يشتركان في ايش؟ في حقيقتهما لان حقيقتهما هي تحسين الشر وتقوية ارادته وتقبيح الخير والتطبيق عنه وفي التهمة تكون الوسوسة خاصة - [01:57:42](#)

شياطين الجن فهي القاء خفي باطن واما الوسوسة فهي لشياطين الانس فهي القاء ظاهر يكون بخفاء هم يشتركان في الخفاء فهو يوحى في اذن احد من الخلق ويلقى اليه الشر. وسبحان الله من ذلة الشر انه لا يجهر به - [01:58:08](#)

والجهر بالشر شر الشر الجهر بالشر شر الشر ولذلك يعفى بهذه الامة عن كل احد الا المجاهرين لان هذا شر الشر والاصل في الشرع ان يكون مخفى لانه مستقبح مستبدل في الشرع وفي العرف عند اصحاب الخلق القوي - [01:58:28](#)

فهم يستقبحون الشر على اختلاف صنوفهم. نعم بمدينة الله دار للاسلام والسنة لهذا نكون قد فرغنا بحمد الله من هذا الكتاب وهذا

الكتاب له صنم يعني اخ موجود عندكم في اخر المجموع اسمه معاني الفاتحة وقصار المفصل هو كالمخلص - 01:58:49 التفسير. هذا جعل للفهم وذاك جعل للحكم. فالذي يريد يحفظ يحفظ معاني المفصل المذكور في اخر الكتاب وسنقرأه ان شاء الله في موضع اخر ان اكتبوا طبقة السماع سمع علي جميعا لمن سمع الجميع وبعض لمن - 01:59:29 فاته شيء تفسير الفاتحة واتصال المفصل بقراءة غيره صاحبنا فلان ابن فلان ابن فلاني فتم له ذلك في مجلسين تم له ذلك الانسان بالميعاد المثبت بمحله بنسخته واجلس له روايته عندي جادة خاصة بالمعين المعين في معين صحيح بذلك كذبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة - 01:59:45 اضربوا على كلمة يوم ليلة الاربعاء كم التاريخ غدا الثاني والعشرون من شهر ربيع الاخر ثلاث وستين وثلاثين بعد الاربع مئة والالف في جامع الشيخ ابن عقيل رحمه الله بمدينة الرياض - 02:00:12 ان شاء الله تعالى الدرس المقبل اي كتاب باب التوحيد وبعده الاختبار لان بعض الاخوان يرسلوا استجداءات يقولون يعني نسبنا نحن ما درينا لانه صار عندنا انقطاع فنعم انقطعنا الدرس الماضي لعارض فالاختبار ان شاء الله اللي كان مقرر وكان مقرر الاسبوع الماضي فالاسبوع القادم ان شا الله اختبار في ايش؟ في اي كتاب - 02:00:34 فضل الاسلام والقواعد الاربعة ان شاء الله تعالى وبعده نكمل ان شاء الله وفق الله الجميع والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين - 02:00:58